وتطمئن لا يحصل الا فيه فرمي به في اليم ليحصل بهذه القوى
على فنون العلم فاعلم بذلك اي اعلم الله بني موسى بما فهم بلسان
الاشارة عن القائه في التابوت ورميه في اليم انه اي الجسم
وان كان الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به
فاصحبه هذه القوى الكائنة في هذا الناسوت الذي عبر
عنه بالتابوت في باب الاشارات الالهية والحكم الربانية
كذلك تدبير الحق العالم ما دبره الا به او بصورته فما دبره
الا بالذي دبره كتوقف الولد على ايجاد الوالد وكتوقف
المسببات على اسبابها كتوقف السرير على النجار والخشب
وتخيل صورته وغايته ولكنه مع ذلك يحتاج الى عدم المانع
ووجود المقتضي وهو المعبر عنه بالشرط وكتوقف المشروطات
على شروطها كما عرفت مثالها وكتوقف المعلولات على عللها
التامة كتوقف وجود النهار على طلوع الشمس وكتوقف
المدلولات على دلائلها وكتوقف المحققات بصيغة
اسم المفعول اي الاشياء المحققة على حقائقها النوعية التي هي
عينها خارجا وعقلا ظاهرا او باطنا وكل ذلك من العالم وهو
اي جعل العالم موقوفا بعضه على بعض تدبير الحق فيه فما دبره
اي العالم الا به اي بالعالم واما قولنا او بصورته اعني بصورة العالم
فاعني به الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تسمى الحق بها باسم
حسن واتصف بها بصفة عليا فما وصل الينا من اسم تسمى به الا وجدنا
معنى ذلك الاسم وروحه في العالم ومن البين ان الاسم صورة لمعناه
وروحه فاذا كان معناه وروحه مما في العالم يكون هو صورة
ما في العالم فما دبر العالم اذا دبره باسمائه الحسنى ايضا الا بصورة
العالم وكان الاسماء الحسنى والصفات العلى صورة العالم كذلك هي
صورة الحضرة الالهية ولذلك قال في خلق ادم الذي هو البرنامج معرب
برنامه وفي بعض النسخ هو الانموذج معرب نموذه ناظم وعلى التقديرين
هو العنوان الجامع لما في صحيفة الكتاب من السلام والاوصاف وسر الكلام

فان

فان ادم ايضا هو الجامع لنعوت الحضرة الالهية التي هي الذات والصفات
والافعال ان الله خلق ادم على صورته وليست صورته سوى الحضرة
الالهية فاوجد في هذا المختصر الشريف الذي هو الانسان الكامل
جميع الاسماء الالهية وحقائق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل
بعضها عن بعض وانما قال حقائق ما خرج عنه في العالم الكبير
لان جميع ما في العالم ليست موجودة في الانسان بجسمه وصورها
بل بحسب حقائقها التي هي بها هي وجعله باعتبار تلك
الجمعية روحا للعالم بان صير ذلك الكثير شخصا واحدا
تصير الروح الاعضاء المتكثرة جسدا واحدا فسخر له
العلو والسفل لكمال الصورة وجامعيتها الصورة الالهية
والكونية فكما انه ليس شيء من العالم الا وهو يسبح الله بحمده
بما يعطيه حقيقته ذاته والمسبح مسخر لمن يسبحه كذلك ليس شيء من العالم الا وهو
مسخر لهذا الانسان لما تعطيه حقيقة صورته فقال وسخر لكم ما في
السموات وما في الارض جميعا منه فكل ما في العالم تحت تسخير الانسان
علم ذلك من علم وهو الانسان الكامل اذ هو الذي يعلم بالكشف
والوجدان وجهل ذلك من جهل وهو الانسان الحيوان
فكانت صورة القاء موسى في التابوت والقاء التابوت
في اليم صورة هلاك في الظاهر وفي الباطن كانت نجاة له
من القتل فحيي موسى بالالقاء في اليم كما تحيى النفوس بالعلم
من موت الجهل كما قال او من كان ميتا يعني بالجهل فاحييناه
يعني بالعلم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو الهدى
كمن مثله في الظلمات وهي الضلال ليس بخارج منها اي لا يهتدي
ابدا وانما لا يهتدي ابدا فان الامر في الضلال في نفسه لا غاية له يوقف
عندها فينحو الضال الحائر من حيث الجهالة فالهدى اذ هو بيان الاهتداء
الى الحيرة المحمودة الحاصلة من شهود وحدة التجليات المتكثرة المحيرة
للعقول والاوهام وظهور انوار الحقيقة العاجزة عن ادراكها
البصائر والافهام وذلك على الهداية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رب